

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : المتشبع / بما لا يملك يعني المتزيّن بأكثر مما عنده يتكثر 67 / ب بذلك ويتزيّن بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضرّة فتشبع بما تدّعي من الحُطوة والحِطوة لغتان عند زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ صاحبها وإدخال الأذى عليها وكذلك هذا في الرجال أيضا . وأما قوله : كلابس ثَوْبَ بَيِّ زَوْرٍ فإنه عندنا الرجل يلبس الثياب تشبه ثياب أهل الزهد في الدنيا يريد بذلك الناس ويظهر من التشبّع والتقشّف أكثر مما في قلبه منه فهذه ثياب الزور والرياء ; وفيه وجه آخر إن شئت أن يكون أراد بالثياب الأنفس والعرب تفعل ذلك كثيرا . يقال [منه -] : فلان نقي الثياب إذا كان بريّا من الدنّس والآثام وفلان دنس الثياب إذا كان مغموصا عليه في دينه ; قال امرؤ القيس يمدح قوما : . [الطويل]